كونه في هذه الصورة اعلى مما تقدم فانه كما نقل عن المهم اذا قال حدثني
الثقة يحتمل انه يروي عن ضعيف يعني عند غيره واذا قال جميع اشياخي
ثقات علم انه لا يروي الا عن ثقة فهي ارفع بهذا الاعتبار وفيه نظر
اذا احتمال الضعف عند غيره يطرقهما معا بل تمتاز الصورة الثانية باحتمال
الذهول عن قاعدته او كونه ذلك الا في اخر مرة كما روي ان ابن مهدي
كان يتساهل اولا في الرواية عن غير واحد بحيث كان يروي عن جابر الجعفي
ثم شدد بعد وجزم الخطيب بان العالم اذا قال من اروي لكم عنه واسميه
فهو عدل رضي كان تعديلا لسنه لكل من روي عنه وسماه يعني بحيث
يسوغ لنا اضافة تعديله له قال ويوجد فيهم الضعيف لخفا حاله
على القايل قلت او لكون عمله بقوله هذا انما طرا كما قدمته وبعض من خفق
كما حكاه ابن الصلاح ولم يسمه ولعله امام الحرمين فصل حيث لم يرده
بروه اي التعديل لمن ابهم اذا صدر من عالم كمالك والشافعي ونحوهما
من المجتهدين المقلدين في حق من قلده في مذهبه فكثيرا ما يقع للايمة
ذلك فحيث روي مالك عن الثقة عن بكير بن عبد الله بن الاشج ه
فالثقة مخرمة ولده او عن الثقة عن عمرو بن شعيب فقيل انه عبد
الله بن وهب او الزهري او ابن لهيعة او عن من لا يتهم من اهل
العلم فهو الليث وجميع ما يقول بلغني عن علي سمعه من عبد الله ابن
ادريس الاودي وحيث روى الشافعي عن الثقة عن ابن ابي
ذيب فهو ابن ابي فديك او عن الثقة عن الليث بن سعد فهو
يحيى بن حسان او عن الثقة عن الوليد بن كثير فهو ابو اسامة
او عن الثقة عن الاوزاعي فهو عمرو بن ابي سلمة او عن الثقة
عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد او عن الثقة عن صالح مولى ه
التومة فهو ابراهيم بن ابي يحيى او عن الثقة وذكر احدا من العراقيين
فهو

فهو احمد بن حنبل وما روي عن عبد الله بن احمد انه قال كل شي
في كتاب الشافعي انا الثقة فهو عن ابي يمكن ان يحمل على هذا نعم
في مسند الشافعي وساقه البيهقي في مناقبه عن الربيع ان الشافعي
اذا قال اخبرني الثقة فهو يحيى بن حسان او من لا اتهم فهو ابراهيم
ابن ابي يحيى او بعض الناس فيريد به اهل العراق او بعض اصحابنا
فاهل الحجاز وقال شيخنا انه يوجد في كلام الشافعي اخبرني الثقة
عن يحيى بن كثير والشافعي لم ياخذ عن احد ممن ادرك يحيى فيحمل
على انه اراد بسنده الى يحيى بخلاف من لم يقلده كابن اسحق حيث
يقول اخبرني من لا اتهم عن مقسم فلذلك لا يكون حجة لغيره لا سيما
وقد فسر بالحسن بن عمارة المعروف بالضعف وكسيبويه فان
ابا زيد قال اذا قال سيبويه حدثني الثقة فانما يعنيني وعلى
هذا القول يدل كلام ابن الصباغ في العدة فانه قال ان الشافعي
لم يورد ذلك احتجاجا بالخبر على غيره وانما ذكر لاصحابه قيام
الحجة عنده على الحكم وقد عرف هو من روى عنه ذلك لكن قد
توقف شيخنا وقال انه ليس من المبحث لان المقلد يتبع امامه ذكر
دليله ام لا تنبيه الحق ابن السبكي حدثني الثقة من مثل الشافعي
دون غيره حدثني من لا اتهم في مطلق القبول لا في المرتبة وفرق
بينهما الذهبي وقال ان قول الشافعي اخبرني من لا اتهم ليس
بحجة لان من انزله من رتبة الثقة الى انه غير متهم فهو لين
عنده ولا بد وضعيف عند غيره لانه عندنا مجهول ولا حجة
في مجهول ونفي الشافعي التهمة عمن حدثه لا يستلزم نفي
الضعف فان ابن لهيعة و والد علي بن المديني وعبد الرحمن
ابن زياد الافريقي وامثالهم ليسوا ممن نتهمهم على السنن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)